[46] محمد بن علي بن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: بعث رسول ا (صلى ا عليه وآله) سلمان إلى فاطمة قال: فوقفت بالباب وقفة حتى سلمت، فسمعت فاطمة تقرء القرآن من جوا والرحى تدور من برا، وما عندها أنيس، وقال في آخر الخبر: فتبسم رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقال: يا سلمان إن ابنتي فاطمة ملا ا قلبها وجوارحها إيمانا إلى مشاشها تفرغت لطاعة ا فبعث ا ملكا اسمه زوقابيل وفي خبر آخر جبرئيل فأدار لها الرحى وكفاها ا مؤنة الدنيا مع مؤنة الاخرة. بيان: المراد بالجوا داخل البيت وبالبرا خارجه ولم أظفر بهما في اللغة نعم قال في النهاية: في حديث سلمان: من أصلح جوانيه أصلح ا برانيه، أراد بالبراني العلانية، والالف والنون من زيادات النسب، وأصله من قولهم خرج فلان برا أي خرج إلى البر والصحراء، وقال الفيروز آبادي: الجو داخل البيت كالجوانية، وقال في النهاية في صفته (صلى ا عليه وآله): جليل المشاش، أي عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكعبين والركبتين، وقال الجوهري: هي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها، ومنه الحديث ملئ عمار إيمانا إلى مشاشه. انتهى. 45 - قب: علي بن معمر قال: خرجت أم أيمن إلى مكة لما توفيت فاطمة (عليها السلام) وقالت: لا أرى المدينة بعدها، فأصابها عطش شديد في الجحفة حتى خافت على نفسها، قال: فكسرت عينيها نحو السماء ثم قالت: يا رب أتعطشني وأنا خادمة بنت نبيك ؟ قال: فنزل إليها دلو من ماء الجنة فشربت ولم تجع ولم تطعم سبع سنين. بيان: قال الفيروز آبادي: كسر من طرفه غض. 46 - قب: مالك بن دينار رأيت في مودع الحج امرأة ضعيفة على دابة نحيفة والناس ينصحونها لتنكص، فلما توسطنا البادية كلت دابتها فعذلتها في إتيانها، فرفعت رأسها إلى السماء وقالت: لا في بيتي تركتني ولا إلى بيتك حملتني، فوعزتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك لما شكوته إلا إليك، فإذا شخص أتاها من الفيفاء وفي يده زمام ناقة فقال لها: اركبي، فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف، فلما بلغت المطاف رأيتها تطوف، فحلفتها من أنت ؟ فقالت: أنا شهرة بنت مسكة بنت فصة خادمة الزهراء (عليها السلام).